

تاج العروس من جواهر القاموس

وهو أَوَّلُ من غَنَّى في الإسلامِ بالمَدِينَةِ ونَقَرَ بالدُّفِّ المُرَبَّعِ وكانَ
أَخَذَهُ من سَبِي فَارِسَ وكانَ خَلِيعاً يُضْحِكُ النَّكْلَى الحَزْنَى . ويَضْرِبُ به
المَثَلُ في الشُّؤْمِ وَيُقَالُ : أَشْأَمُ مِنْ طُؤَيْسٍ قال ابنُ سِيدَه : وَأَرَاهُ
تَصْغِيرَ طَاوُوسٍ مُرَخَّماً . وَكَانَ يَقُولُ : يَا أَهْلَ المَدِينَةِ تَوَفَّعُوا
خُرُوجَ الدَّجَالِ مَا دُمْتَ بَيِّنَ ظَهْرَانِيكُمْ فَإِذَا مِتُّ فَقَدْ أَمِنْتُمْ
فَتَدَبَّرُوا مَا أَقُولُ إِنْ أُمِّي كَانَتْ تَمْشِي بالنِّمَائِمِ بَيْنَ نِسَاءِ
الْأَنْصَارِ ثُمَّ وَلَدَتْنِي في اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَطَمَتْنِي يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَكَانَ
عُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ سِنَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَبَلَغَتْ الحُلُمَ يَوْمَ مَاتَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَكَانَ عُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً كَوَامِلَ وَتَزَوَّجَتْ
يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوُلِدَ لِي يَوْمَ قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ
عُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَنْ مِثْلِي فِي الشُّؤْمِ ؟ ! : اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا
مِنْ بَلَائِكَ . وَحَدِيثُهُ هَذَا كَمَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ مُسْتَوْفَى فِي مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِيِّ وَالْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَشَرْحِ المَقَامَاتِ
لِلشَّارِبِي . وَالْمُطَوَّسُ كَمُعْظَمٍ : الشَّيْءُ الحَسَنُ قال رُوَيْبَةُ : .
" أَزْمَانُ ذَاتِ الغَبْغَبِ الْمُطَوَّسِ وَيُقَالُ : وَجْهُ مُطَوَّسٌ أَيْ حَسَنٌ قالَ
أَبُو صَخْرٍ الهُدَلِيُّ : .
إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عَذْرِ ... ضَافٍ يَمْجُ المِسْكُ كَالكَرْمِ .
وَمُطَوَّسٌ سَهْلٌ مَدَامَعُهُ ... لَا شَاحِبَ عَارٍ وَلَا جَهْمِ .